

## المجلس 2 من شرح (تفسير الفاتحة وقصر المفصل) | المجالس

### المدنية | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل حياتنا بين المبدأ والمياد وعظم ما شاء بتفاصيله من عادي وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى - [00:00:00](#)

الله وصحابه وسلم ما كررت محسن العلوم. واعيدت كوامن المنطق والمفهوم اما بعد فهذا المجلس الثاني في شرح تفسير سورة الفاتحة وقصاره مفصل وقد انتهى وقد انتهى بنا البيان الى تفسير السورة الزلزلة. نعم. الحمد لله وسلم وبارك على نبينا محمد. تفسير سورة - [00:00:30](#)

الزلزلة عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهم قال نزلت اذا زلزلت الارض زلزالها وابو بكر الصديق رضي الله عنه قاعد فبكى ابو بكر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا ابا بكر؟ فقال ابكتني هذه السورة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو - [00:01:00](#)

انكم لا تخطئون ولا تذنبون لخلق الله تعالى امة من بعدهم. يخطئون ويدنبون فيغفر فيغفر لهم. رواه الطبراني وفي معجم كبير واسناده حسن. بسم الله الرحمن الرحيم. اذا زلزلت الارض زلزالها واجرت الارض اثقالها - [00:01:20](#)

قال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. ذكر الله تعالى ابتداء حامي الارض يوم القيمة فقال اذا زلزلت الارض فرجت رجا شديدا واجرت الارض اثقالها وهو ما في بطنها - [00:01:40](#)

على ظهرها كما قال تعالى والقت ما فيها وتخليت. وقال الانسان مستعظاما حالها ما لها؟ اي ما الذي حدث لها وما عاقبته ولا تكون زلزلتها كلها الا يوم القيمة. الزلزلة التي تطرأ على الارض نوعان - [00:02:10](#)

احدهما زلزلة فيها تختص بناحية من نواحيها وهو اسم لكل زلزلة تكون قبل يوم القيمة. والآخر زلزلة عامة لها لا تختص بناحية من نواحيها. وتلخص الزلزلة العامة لا تكون الا في موضع واحد وهو يوم القيمة - [00:02:30](#)

اما ما عدا ذلك من الزلزال فانها زلازل خاصة. تقع في ناحية دون ناحية. نعم. احسن الله اليكم. ولا تكون يوم القيمة كما قال يومئذ تحدث الارض اخبارها فتخبر بما عمل في على ظهرها من خير وشر - [00:02:57](#)

ذلك بان ربك اوحى لها اي امرها ان تخبر به فلا تعصي امره. يومئذ يصدر الناس الناس منصريين من موقف الحساب اشتاتا اي اصنافا متفرقين ومقصود صرفهم ليروا اعمالهم. اسود صرفهم. ومقصود - [00:03:17](#)

صرفهم ليروا اعمالهم فيريهم الله ما عملوا من الحسنات والسيئات ويجازيهم عليها فلمحسنهم نعيم مقيم ونمسفهم العذاب الاليم. فمن يعمل مثقال ذرة وهي النملة الصغيرة خيرا يره. اي يره ويرى ثوابه في الآخرة - [00:03:37](#)

ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ان يره ويراه فيها. فالذى يرى ليس هو الجزاء فقط كما ذكره جمع من المفسرين من الذي يرى هو الجزاء المقرر برأية العمل فان الناس يطلعون يوم القيمة على - [00:03:57](#)

ما عملوا من عمل من خير او شر ثم يطلعون بعد ذلك على جزائه. فقوله تعالى ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ان يرى عمله ويرى جزاءه. نعم. احسن الله اليك. وروى النسائي في سنن كبرى عن رضي الله عنه قال قدمت على النبي صلى الله عليه - [00:04:18](#)

الله عليه وسلم ما سمعته يقول فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قال ما ابالي لا اسمع لا اسمع غيرها قال ما ابالي الا اسمع غيرها حسيبي واسناده صحيح. تفسير سورة - 00:04:38

بسم الله الرحمن الرحيم والعاديات ضبحا فالمحيرات قدحا فالمحيرات صدحا اثربن به نقاء فوسطين به جمع ان الانسان لربه لكتوب. وانه على ذلك لشهيد. وانه لحب الخير لشديد. افلا يعلم اذا - 00:04:58

بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور. ان ربهم بهم يومئذ لخبير. اقسم الله تبارك وتعالى اي للجاريات في سبيل الله؟ فقال والعاديات ضبحا اي العاديات عدوا بليغا قويا يصدر عنه الضبج وهو الضبج - 00:05:18

تصدر عنه الضبج وهو صوت نفسها في جوفها وهو صوت نفسها في جوفها عند اشتداد عدوها المنفذات بحوارهن ما ما يطأن عليه من الاحجار قدحا. فتقدح النار ويتوقد شررها من ضرب حوارهن اذا عدهم. فالمحيرات المباغتات الاعداء بما يكره صباحا. فانهم كانوا لا - 00:05:38

على القوم اذا غزوا الا بعد الفجر فتكون الغارة صباحا فاثربن به اي هيجنا واصعدنا بعدهن غارته نقع وهو الغبار فوسطين به اي توسطنا براكبهم جما وهم الاعداء الذين اغير عليهم - 00:06:08

والقسم بالخير على تلك الاوصاف لاجل التهويل وترويع المشركين بما اعد لهم من الجهاد والته. وجواب القسم هو قوله ان الانسان لربه لتنود اي لکفور لنعمة ربه وانه اي الانسان على ذلك الكفر لشهيد. في فلتات اقواله - 00:06:28

افعاله فيبدو منها ما على لسانها وفي تصرفاتها يتضمن الشهادة على نفسه بکفر نعمة ربه. وانه اي الانسان لحب الخير وهو المال لشديد. اي كثير الحب اي كثير الحب له. وحبه اياد حمله على البخل به - 00:06:48

كثرا ولهذا قال الله تحذيرا له وتخويفا. افلا يعلم هذا الكفر عن عن عقابه اذا بعثر ما في القبور اي اثير ما فيها وخارج الله الاموات منها وحصل ما في الصدور فجمع واحصي ما فيها من كمال الخير والشر. ان ربهم بهم - 00:07:08

ادلة خبير اي مطلع على اعمالهم ومجازيمهم عليها وحضر وحضر خبرها وخص خبره بيوم خضرة وخص خبره بيوم القيمة حين تبعثر القبور ويحصلها في الصدور. مع ان الله خبير بهم في كل وقت. لان المراد - 00:07:28

او بالاعمال الناشئة عن علم الله بهم واطلاعه عليهم. ما الفرق بين العلم والخبر الجواب ان الخبر يتعلق بادراك دقائق المعلومات يتعلق بادراك دقائق المعلومات فهو اخص من العلم. ولذلك ايهم اعلى عالم بفن ام خبير به؟ خبير به - 00:07:48

طيب قال الله عز وجل في هذه الاية ان ربهم بهم يومئذ لخبير. هل يختص خبر الله بهم في ذلك الحين ام هو عام في كل حين وان عام طيب لماذا خص ذلك المحل بذكر اسم الخبير دون غيره - 00:08:17

لانه يتعلق بالعلم بما يكون لهم من الجزاء في ذلك اليوم. العباد متى يجازون متى يقع لهم الجزاء؟ بعد الموت. فحينئذ يكون المراد هنا علم مخصوص وهو علم جزائهم فان علم جزائهم يظهره الله عز وجل ذلك اليوم فمن عمل خيرا وجده ومن عمل شررا وجده. ولذلك - 00:08:41

علم يأتي في مواضع من القرآن لا يراد به فقط ادراك المعلومات بل يراد معنى اخر مستكنا في ذلك الادراك. قوله تعالى لو ما انفقت من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلم. وهل علم الله مختص بهذين ام - 00:09:11

شامل لماذا خص؟ لان المراد هنا علم الجزاء المستحق على ما تنفقون من نفقة او تنذرون من نذر نعم احسن الله اليكم تفسير سورة القارعة بسم الله الرحمن الرحيم القارعة ما القارعة وما ادراك ما القارعة يوم - 00:09:31

ويكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش. فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية. واما من خفت موازينه فامه هاوية. وما ادراك ما هي نار حامية. القارعة من اسماء يوم القيمة لانها تقرأ قلوب الناس - 00:09:51

باهاها ولهذا عظم شأنها وهول امرها بقوله القارعة ما القارعة وما ادراك ما القارعة فاي شيء هي هذه واي شيء اعلمك بها ثم اخبر عنها فقال يوم يكون الناس من شدة الفزع والهول كالفراش المبثوث اي المنتشر والفراش - 00:10:11

فرخ الجراد حين يخرج من من بيضه يركب بعضه بعضا وهو المذكور في قوله تعالى يخرجون من الاجداث كأنهم جراد منتشر وتكون

جبال كالعين اي الصوف المنفوش المتمزق الذي فرقت بعض اجزائه عن بعض وفي ذلك اليوم تنصب وفي - 00:10:31

ذلك اليوم تنصب الموازين فاما من ثقلت موازينه برجحان حسناته على سيناته فهو في عيشة راضية اي حياة مرضية في جنات واما من خفت موازينه بان لم تكن له حسنات تقاوم سيناته فامه هاوية اي مأواه ومسكنه النار تكون له بمنزلة - 00:10:51

الذى يأوي اليها ويلزمها كما قال تعالى ان عذابها كان غراما اي ملازما اهلها وعظم امرها فقال وما ادراك ما هي ؟ ثم فسرا بقوله نار حامية اي شديدة الحرارة. شديدة الحرارة من الوقود عليها وان حرارة - 00:11:11

تزيد على حرارة نار الدنيا سبعين ضعفا كما صح في الحديث تفسير سورة التكاثر عن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه قال اتيت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ والهاكم - 00:11:31

قال يا قال يقول ابن ادم ابن ادم مالك ابى مالى قال وهل لك يا ابن ادم من مالك الا فاكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت رواه مسلم. عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخشى - 00:11:48

عليكم الفقر ولكن اخشى عليكم التكاثر وما اخشى عليكم الخطأ ولكن اخشى عليكم العمد. رواه احمد باسناد واسناده بسم الله الرحمن الرحيم. الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر. كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون. كلا لو - 00:12:08

تعلمون علم اليقين اترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين ثم لتسألن يومئذ عن النعيم. يقول الله تعالى لا موبخا للمشركين ومحذرا عباده المؤمنين. الهاكم اي شغلكم عما خلقتם له وهو عبادة الله التكاثر. التفاخر بالكثرة فيما - 00:12:28

تجمعونه من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة. والخيل المسومة والانعام والحرث وحدها متکاثرا به ليشمل كل ما يتکاثر به ولم تزاله على تلك الحال حتى زرتم المقابر بان متن فدفنتم فيها - 00:12:48

وصلتم اليها ؟ وانما جعل المقام المقام في البرزخ زيارة لان المقصود منه النفوذ الى دار الاخرة فجعلهم الله لا مقيمين والبعث والجزاء والبعث والجزاء يكونان في تلك الدار. ولهذا توعدهم بقوله كلا سوف تعلمون ثم - 00:13:08

ثم كلا سوف تعلمون سوء عاقبة تکاثركم وتشاغلكم عن عبادة ربكم وكرر الجملة ابلاغا في التهديد وزيادة في تحقق وعيده ثم زجرهم عن غيهم مرة اخرى فقال كلا لو تعلمون علم اليقين اي - 00:13:28

لو تعلمون علما ثابتا في القلب ما تستقبلون به بعد الموت لما الهاكم التكاثر عن عبادة الله ثم اقسم الله فقال اترون والجملة جواب قسم محدود تقديره والله والله لترهن الجحيم التي اعدها الله للكافرین ثم اكد القسم - 00:13:48

منها اخر فقال ثم لترونها عين اليقين اي عيانا بابصاركم وذلك قول الله تعالى وان منكم ان واردها كان على ربك حتما مقضيا فاذا رأيتموها سئلتم عن النعيم كما قال تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم - 00:14:08

يسألنكم الله عما تعمتم به في دار الدنيا اشكرتهم ام كفرتم ؟ عن عبد الله ابن الزبير ابن العوام رضي الله عنهمما عن ابيه قال لما نزلت ثم لتسألن يومئذ عن النعيم. قال الزبير يا رسول الله واي النعيم نسأل عنه ؟ وانما هو الاسودان التمر - 00:14:28

قال اما انه سيكون. رواه الترمذی بسند حسن. وعن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم او ليلة فاذا هو بابي بكر وعمر فقال ما اخرجكم من بيوتكم هذه لا هذه الساعة - 00:14:48

قال الجوع يا رسول الله قال وانا الذي نفسي بيده لاخرجني الذي اخرجكم قوموا فقاموا معه فاتى رجلا من الانصار فاذا هو ليس في بيته. فلما رأته المرأة قالت مرحبا واهلا. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:08

اين فلان ؟ قال الذهب يستعجب لنا من الماء اذ جاء الانصاري فنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ثم قال الحمد ما احد اليوم اكرم اضيافا مني ؟ قال فانطلق فجاءهم بعشق فيه بشر وتمر ورطب - 00:15:28

قال كلوا من هذه واخذ وآخذ المدية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والحلول فذبح لهم فاكروا من الشاة ومن ذلك وشربوا فلما ان شبعوا ورروا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر الذي نفسي بيده لتسألن - 00:15:47

عن هذا النعيم عن هذا النعيم يوم القيمة اخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم. رواه مسلم قال الامام احمد رحمة الله تعالى الحديث يفسر بعضه بعضا. وصدق رحمة الله فان قوله في الحديث الاول وهو حديث عبد - 00:16:08

بن الزبير بن العوام عن أبيه اما انه سيكون يعني النعيم الذي تسألون عنه. ثم متى كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لما وسع عليه صلى الله عليه وسلم في اخر عهده ابتدأ امر السعة والزيادة - [00:16:28](#)

على هذه الامة فان هذه الامة لا تزال في سعة من عيشها بعد النبي صلى الله عليه وسلم. قوله في هذا الحديث ما احد اليوم اكرم اضيافا مني؟ اورد احد الاخوان هذا الحديث اشكالا على ما قررناه في حقيقة الضيف شرعا - [00:16:48](#)

ما هي حقيقة الضيف شرعا من هو الضيف يعني؟ ها يا اخي ايش؟ عابر السبيل الذي يأتي من بعيد ما سمعت بقية كلامك لكن البعيد يختلف من منطقة الى منطقة لكن قلنا الضيف هو من نزل بك من غير اهل بلدك من - [00:17:08](#) نزل بك من غير اهل بلدك. اما من كان من اهل بلدك فيسمى زائرا ولذلك ليس له حق في ضيافة الضيف. فالضيف لا يرد وتجب ضيافته. اما الزائر فقد يرد - [00:17:33](#)

فما الجواب عن هذا الحديث لما قال الصحابي ما احد اليوم اكرم اضيافا مني؟ مع انهم من اهل بلد ها لا في المدينة كل القصة في المدينة الواقعة في المدينة. الجواب ان صورتهم صورة الاظياف. لأن صاحب البلد اذا جاء الى بيت - [00:17:48](#) صاحبه فوجد اهله ولم يجده رجع. ولم يدخل واما الضيف فانه اذا قصد بيت صاحبه ثم لم يجده ووجد اهله دخل. فانه يدخل في المكان المعني لجلوس الرجال. فيجلس فان العرب كانت تعرف هذا - [00:18:11](#)

فالاضياف عند العرب اذا لم يجدوا صاحب البيت الذي قصدهم دخلوه وضيوفتهم امرأته فجعلت لهم مكانا معدا فهي صورتهم صورة الاضياف. لأن صاحب البلد لا يدخل بيت صاحبه الا باذنه. لكن الضيف اذا جاء الى بيت - [00:18:31](#)

صاحبه فان له حق الضيافة واذا لم يجد الرجل فان المرأة تضييفه على ما كانت عليه عادة العرب من ان الاضياف لهم محل معد لا يشتمل على خلوة بامرأة ولا غير ذلك. نعم. احسن الله اليكم. تفسير سورة العصر بسم الله الرحمن - [00:18:51](#) والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. استفتح الله هذه السورة وبالقسم فقال والعصر وهو الوقت المعروف اخر النهار قبل غروب الشمس. ذكر المصنف ان العصر في - [00:19:11](#)

الآية يراد به الوقت المعروف اخر النهار قبل غروب الشمس. تبعا لكونه المراد في خطاب الشرع دون غيره. يعني لا يأتي العصر في خطاب الشرع الا على ارادة هذا المعنى. ومنه ما في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:19:31](#)

ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر. يعني بعد الوقت المعروف الذي تعرفه العرب. ولا يوجد في كلام الله ولا كلام رسوله صلى الله عليه وسلم اطلاق العصر بمعنى الدهر. فلما كان هذا هو المعروف في خطاب الشرع حمل على المعروف - [00:19:51](#)

فحمل خطاب الشرع على المعروف فيه اولى من حمله على غيره. هذه قاعدة نافعة. مثل ذلك مثل ما ينفع في الترجيح في ذلك قول الله سبحانه وتعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم وما كان المؤمنون لينفروا كافة - [00:20:11](#)

فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين. النافرة هل هي التي تخرج في طلب العلم؟ وتطلبه ام ان النافرة هي التي تجاهد؟ وتكون الطائفة التي تلتمس العلم هي القاعدة - [00:20:31](#)

ما الجواب؟ القاعدة من؟ الذين يلتمسون العلم والنافرة؟ الجهل. الجهاد. قال ابو العباس وتلميذه ابن القيم في ترجيح هذا لان اسم النفيظ وافعاله لا يتقلب في القرآن والسنة الا على ارادة الجهاد. ما جاء على ارادة ان - [00:20:50](#)

يكون به اي خروج بل هو خروج مخصوص للجهاد. نعم. احسن الله اليك. والمقسم عليه ان الانسان لفي خسر. فكل الناس في خسر اي هلكة ونقصان ثم استثنى من الخسر الذين اتصفوا. الذين اتصفوا باربع صفات هي المذكورة في قوله - [00:21:10](#)

للذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. فالصلة الاولى الايمان وانما يدرك اصله وكماله بالعلم والثانية العمل الصالح وبهما يكمل الانسان نفسه. والثالثة التواصي بالحق يأمر بعضهم بعضا به. والرابعة - [00:21:30](#)

التواصي بالصبر على ما امر الله وبهما يكمل الانسان غيره. تفسير سورة همزة بسم الله الرحمن الرحيم. ويل لكل همزة لمزة. الذي جمع ماله وعدده. يحسب ان ما له واخليده. كلام ينبع في الحطمة - [00:21:50](#)

وما ادرك ما الحطمة نار الله المنقدة التي تطلع على الافئدة. انها عليهم مؤصلة. في عمد ممددة هذه السورة مستفتحة بالوعيد

ففاتها ويل كلمة وعید وتهید تتضمن الدعاء عليه بسوء الحال لتعدیة - 00:22:10

باللام في قوله لکل يومزة لمرة فتقدير الكلام ويل له وهو الذي يهمز الناس بفعله ويلمزهم بقوله فالهماز ثم يعيي الناس ويطعن عليهم بالاشارة واللماز من يعييهم بقوله. ومن صفتھ ذكره المصنف من ان ويل - 00:22:30

للدلالة على الوعید والتهید مقتبس من الوضع العربي. واما الحديث المروي انه اسم واد في جهنم فانه حديث لا يصح والعرب جعلت خمس كلمات وزنا ومعنا تدل على الوھيیید والتهید. هي ويل - 00:22:50

ووییث بالسین وییس ووییب بالباء ووییک بالكاف ووییح فھذه خمس كلمات لا سادس لها كما ذکرہ ابن خالوین في كتاب ليس كلها عند العرب المراد بها التھید والوعید نعم احسن الله اليك. ومن صفتھ حفظه على جمع المال وتعدیده كما قال تعالى الذي جمع مالا وعدده وهو لشته وله بماله يحسب - 00:23:10

لجهده ان ماله واخلده في ابقاءه في الدنيا لان الخلود فيها اقصى امانیه اذ لا يؤمن بحياة اخري ثم توعده الله بان على خلاف ظنه فما له فما ما له بمخلده وان الله معاقبه. فقال کلا ليمبذا وهو جواب قسم محدوف - 00:23:49

اي والله لا يطروح في الحطمة التي تحطم ما يلقى فيها وتهشم. ثم هولا شأنها وعظمھ في قوله وما ادراك ما الحطمة ثم فسرها بقوله نار الله الموقدة اي المسورة مشعلة بالناس والحجارة التي من شدتھا تطلع - 00:24:09

الاھدة فتنفذ من الاجساد الى القلوب فتحرقها ولا والم حرق القلوب اشد من الم غيرها لطفھا واهلها محبوسون فيها قد ایسوا من الخروج منها كما قال انھا عليهم مرصدة. اي مغلقة عليهم وهم يعذبون - 00:24:29

فيها في عمد ممدة اي اعمدة طويلة. تفسیر سورۃ الفیل بسم الله الرحمن الرحيم. الم تر کیف فعل ربک الم يجعل کیدھم في تضليل وارسل عليهم طیرا ابایل ترمیھم بحجارة من سجیل فجعلهم کعصف ما يكون - 00:24:49

ذکر الله تعالى في هذه السورة خبر اصحاب الفیل وبادر من مخاطبة بها الرسول صلی الله عليه وسلم تقویة له تثبیتا قدرة ربھ الذي ارسله فقال الم تر کیف فعل ربک باصحاب الفیل؟ الم يجعل کیدھم في تضليل؟ وهو استفهام تقریر - 00:25:09

ای ما عملت کیف ما علمت کیف فعل ربک باصحاب الفیل الذين کادوا بیته وارادوا هدمه فجعل سعیھم وما دبروھم من شر في تطییع وهم الحبشه الذين جاءوا مکة غزاة مظمرین هدم الكعبۃ انتقام من العرب فان ملک - 00:25:29

کم ابرھة بنی بنی کنیسۃ عظیمة سماھا القل ليس؟ واراد ان قل ليس قل واراد ان يصرف حج العرب اليها. فجاء رجل منهم فاحدث فيها تحقیرا لها. لتسامی العرب بذلك فتهون وتهون - 00:25:49

وعليهم فغضب ابرھته وعزم على غزو مکة ليھم الكعبۃ فجهز جيشا عظیما لا قبل للعرب به واستصحب معهم في تمثیل لهمها فلما وصلوا قرب مکة خرج اهل مکة منها خوفا على انفسهم فحبس الله الفیل وارسل عليهم طیرا ابایل - 00:26:09

لجماعات متتابعة متفرقة ترمیم بحجرة من سجیل تقدفهم بحصی صغیرة من سجیل وهو الطین المتحرج فجعلهم ما يكون اي محطمین کبایا الزرع الذي دخلته البھائم فاکلته وداسته بارجلها وطراحته على الارض بعد ان - 00:26:29

من كان اخطر يعني عنه وكان هذا عام مولد النبي صلی الله عليه وسلم. فمولد النبي صلی الله عليه وسلم موضع ذکری في القرآن هو في سورۃ الفیل فيما بينھما من التلازم فان اھلاک الفیل كان مقدمة مبعثه صلی الله عليه وسلم ومن - 00:26:49

من طرائق ابی عبد الله البخاری الحافظ في تفسیر القرآن في صحیحه عنایته بالدلالات المتلازمۃ. ک قوله رحمه الله تعالى باب الحوض وقول الله تعالى انا اعطيكما الكوثر. والحوظ والکوثر عند ابی عبد الله البخاری مفترقان. فان لکل واحد - 00:27:09

منهما حقيقة تخصه لكن لما كان الحوض يمد من ماء الكوثر فسر رحمه الله تعالى هذه الاية بكونھا متعلقة بالحوظ. فقال باب الحوض وقول الله تعالى انا اعطيكما الكوثر. فالکوثر ملازم للحوظ - 00:27:29

هناك احسن الله اليکم. تفسیر سورۃ قریش بسم الله الرحمن الرحيم. ایلاف قریش ایلافهم رحلة الشتاء والصیف فلیعبدوا رب هذا البيت الذي اطعهم من جوع وامنه من خوف. هذه السورة مفردة في قبیلۃ النبي صلی الله عليه وسلم تعظیما لهم - 00:27:49

له ولهم والجار والمجرور في صدرها لایلاف قریش متعلق بقوله فلیعبدوا رب هذا البيت ودخلت عليهم فاھم لما في الكلام من ارادة

الشر. اذ معناه ان نعم الله عليهم لا تتحصى فان لم يعبدوه لاجل ربوبيته المظيرة بنعمه. فليعبدوه لاجل ايلافهم - 00:28:09

اي ما لزموا واعتدوا من الانس به. ثم فسره بقوله الى فيهم رحلة الشتاء والصيف. وهي رحلة تجارتهم في الشتاء لليمن وفي الصيف للشام وآخر ما امرهم به اهتماما بما قدموا اي من - 00:28:29

اي من اليمن الاسفل ليس اليمن الاعلى لان اليمن الاعلى لا يذهب اليه في الشتاء. اليمن الاعلى يعني صنعاء وتلك الجبال. واما اليمن الاسفل تهامة فهي التي كان يقصدها اهل مكة في تجارتهم في الشتاء لدفتها. نعم - 00:28:47

واقر ما امرهم باهتماما بما قدم فقال فليعبدوا رب هذا البيت وخصه بالربوبية لفضله وشرفه ثم ابرز بعض ما طواه قبل من نعمه عليهم الموجبة عبادته. فقال الذي اطعم اطعمهم من جوع فرزقهم من الشمرات وهيا لهم - 00:29:04

التجارات قام لهم من خوف فسير بلدتهم حرما امنا واعظم قدرهم عند الخلق فلا يتعرض لهم احد بسوء. لانهم جيران الكعبة المعظمة فانتظام سياق معانيها في وضع الكلام لتعبد قريش رب هذا البيت. لتعبد. لتعبد لتعبد - 00:29:24

رب هذا البيت بما انعم عليهم من في رحلة الشتاء والصيف فاطعمهم من جوع وامتهم من خوف. تفسير سورة الماعون بسم الله الرحمن الرحيم. ارأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحضر على طعام المسكين. فويل للمصابين - 00:29:44

الذين هم عن صلاتهم ساهون. الذين هم يراؤون ويمعنون الماعون. يقول تعالى في ذم من ضيع حقه حقوق عباده ارأيت الذي يكذب بالدين وهو الجزاء والاستفهام للتعجب من حالهم وما اورثهم تكذيبهم من - 00:30:04

سوء الصنيع فذلك الذي يدع اليتيم اي فهو ذلك الذي يدع اليتيم بعنف وشدة وينفعه حقه غلظة بغلظة قلبه وتكتفي به جزاء ربه. ولا يحضر غيره والحظ الحث على طعام المسكين واحرى به ان لا - 00:30:24

يطعمه بنفسه لمحبته المال المال وبخله به. ثم توعد صنفا من المصلين هم المناقون فقال ويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. اي لا هون فلا يؤدونها في وقتها ولا يقيمونها على وجهها. وفي صحيح - 00:30:44

مسلمين عن انس ابن مالك قال سمعت قال سمعت رسول الله عليه وسلم يقول تلك صلاة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى اذا كانت بين قرني الشيطان قام فنقرها اربعاء. لا يذكر الله فيها الا قليلا. والسهو عن الصلاة هو المستشنع المذموم - 00:31:04

اما السهو فيها فيقع من كل احد لانه وارد قلبي لا اختيارا لعدي فيه. ثم وصفهم بالرياء والحرص على الدنيا. فقال الذين هم يراؤون فيظهورون اعمالهم الصالحة ليراها الناس فليحمدوهم فيحتمدوهم على نفسها ويمعنون الماعون اي يمعنون - 00:31:24

منافع ما عندهم كالزكاة وما لا تضر واعاته مما يستعن به على عمل البيت من انية واله. ومنها القدر والدلو وما جرت العادة بذله لشدة حرصهم على الدنيا وشحهم بها فلا هم احسن عبادة ربهم ولا هم احسن معاملة - 00:31:44

حديث انس بن مالك رضي الله عنه الذي ذكره المقص الذي ذكره المصنف يبين حقيقة السهو عن الصلاة وان السهو وعن الصلاة مركب من شيئين احدهما ترك ادائها في وقتها. وهو المذكور في قوله تلك صلاة المنافق يجلس - 00:32:04

اجلسوا يرقب الشمس حتى اذا كانت بين قرني الشيطان. والثاني عدم اقامتها اعلى وجهها عدم اقامتها على وجهها. وهو المذكور في قوله صلى الله عليه وسلم قام فنقرها قليلا. قام فنقرها - 00:32:28

لا يذكر الله فيها الا قليلا. فالسهو عن الصلاة مركب من هذين الشيئين. واما السهو في الصلاة فهو والد قلبي يرد على العبد يغفل به عن صلاته. فالخلق يقع منهم السهو في - 00:32:48

اما السهو عن الصلاة فهو من صفات اهل النفاق. ولذلك الواقع من النبي صلى الله عليه وسلم هو السهو عن الصلاة ام السهو في الصلاة او لا - 00:33:08

السهو في الصلاة ام عن الصلاة؟ السهو في الصلاة. طيب ما تقولون؟ في الحديث المخرج في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ترك صلاة العصر حتى غابت الشمس - 00:33:27

هنا خرج وقتها ولا ما خرج وقتها وهذا احدى حقيقتين السهو عن الصلاة فهل يكون ذلك واقعا منه صلى الله عليه وسلم ام لا؟ ما الجواب سم احسنت انه وقع منه صلى الله عليه وسلم قهرا دون اختياره. واما المنافق فهو باختياره. ما الدليل من الحديث -

باختيارة يجلس يرقب الشمس. واما هذا مشغول عن مراقبة الشمس. نعم. تفسير سورة بسم الله الرحمن الرحيم نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ماذا قال له ؟ انا اعطيك الكوثر وهذا نهر في الجنة ومنهم يشتبه ميزابان يصبان في حوض النبي - [00:34:10](#) صلى الله عليه وسلم في عرصات القيامة. ما ذكره المصنف من ان نهر الكوثر يشتبه منه ميزابان يصبان في حوض النبي صلى الله عليه وسلم جاء ذلك في صحيح مسلم. والشتبه - [00:34:40](#)

هو الاندفاع بعد حبس وشدة ومنه سمي خروج الحليب شخبا لانه يخرج بانحباس وشدة فان الحوض اذا وضع كان مده من ميزابين يصبان الماء من الكوثر فالكوثر في الجنة والحوض في الارض - [00:34:57](#)

ويكون مدد الحوض من الميزابين الذين يصبان من الكوثر. وهذا يبين اتصال الحوض بالكوثر فسروا تبويب البخاري باب الحوض وقول الله تعالى انا اعطيك الكوثر. نعم. احسن الله اليكم. وفي صحيح مسلم من الناس رضي الله عنه قال - [00:35:17](#) بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين ظهرنا اذا اغفى غفلة ثم ارفع رأسه متبعسا فقلنا ما اضحكك يا رسول الله قال انزلت علي انفا سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيك الكوثر فصل لربك وانحر ان - [00:35:37](#)

ان يأتي هو الابتر. ثم قال اتدرون من كوثر ؟ فقلنا اللهم ورسوله اعلم. قال فانه نهر وعدنيه ربى عز وجل عليه خير كثير هو حوض ترد عليه امتي يوم القيمة ان ان يتوجه عدد نجوم عدد النجوم فيخطأ - [00:35:57](#)

ويخترج العبد منهم فاقول ربى انه من امتي فيقول ما تدري ما احدثت ما احدثت بعدك. ذكر المصنف هذا الحديث مصير منه الى ان الكوثر الذي امتن به على النبي صلى الله عليه وسلم هو نهر في الجنة هو نهر - [00:36:17](#) في الجنة فان قال قائل قد قال جماعة من المفسرين من التابعين فمن بعدهم ان الكوثر فوعل من الكثرة وهي كثرة ما يعطى النبي صلى الله عليه وسلم سيره بالكثرة من العطايا التي يعطها النبي صلى الله عليه وسلم اعم. لان النهر واحد من تلك العطايا فالتفسير - [00:36:37](#)

وبالاعم اصح لاحظتوا الكلام ؟ طيب ما الجواب عن هذا ؟ غيره غير هذا الحديث هو ما يمكن يقول الكوثر نهر في الجنة هو مما يعطي النبي صلى الله عليه وسلم ما يخالف هذا يقول ما يخالف اللغة - [00:37:04](#)

نقول العطاء الكبير في الجنة خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم ام لكل المؤمنين ؟ عام كما قال تعالى ايش ؟ جزاء من ربك عطاء حسابا وقال عطاء غير محدود. وفي كلام الآيتين وقعت كلمة عطاء نكرة والنكرة من مقاصدها عند العرب. التكثير - [00:37:25](#) فالعطاء الكبير واقع لكل من يدخل الجنة. فحينئذ لا يناسب هذا مشهد الامتنان في الآية. وانما المناسب لمشهد الامتنان ان يفسر بانه الذي في الجنة. نعم. ولما ذكر منته عليه امره بشكرها فقال فصلي لربك - [00:37:50](#)

اي اخلاص صلاتك كلها لربك. واجعل ذبحك له وعلى اسمه وحده. وخص هاتين العبادتين بالذكر لفضلهما الصلاة تتضمن خضوع القلب والجوارح لله والنحو يتضمن التقرب اليه بسفك الدم من النحائر المشتمل على سماحة النفس بالمال - [00:38:10](#)

ثم ذكر من منته عليه ايضا خسار شانه فقال ان شانك اي مبغضك هو الابتر المقطوع من كل ما ذكره المصنف من ان الابتر المقطوع من كل خير احسن مما ذكره جمع من المفسرين ان الابتر هو - [00:38:30](#)

الذى ينقطع نسله فانهم ذكروا ان هذه السورة نزلت في الود على العاصي ابن وايل وان الله تعالى اخبر بما سيؤول اليه حاله. وانه سيكون ابتر اي لا يبقى له ذكر لانعدام ولده - [00:38:50](#)

وهذا التفسير فيه نظر امرين احدهما ان الامتنان بالممدحة على النبي صلى الله عليه وسلم ببقاء ذكره بالخير ذم مبغضه بانقطاع الخير منه احسن من ذكر الولد والآخر ان العاصي ابن وايل لم ينقطع ولده. بل ان العصر ابن وايل من ولده عمرو ابن العاص رضي - [00:39:10](#)

الله عنه ومن ولد العاص من ولد عمرو عبد الله ومن ولد عبد الله محمد ولمحمد ذرية كبيرة في مصر. نعم وروى النسائي في السنن الكبرى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لقد لما قدم كعب ابن الاشرف مكة قالت له قريش انت خير اهل - [00:39:40](#)

المدينة وسيدهم؟ قال نعم. قالوا ولا ترى الى هذا المبتدر من قومه؟ يزعم انه خير منا ونحن يعني اهل اهل واهم السدانة قال انتم خير منه. فنزلت ان شائقك هو الابتر. ونزلت الم ترى الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجbet - [00:40:01](#)

طاغوت الى قوله فلن تجد لهم نصيرا. واستناده صحيح. تفسير سورة الكافرون. بسم الله الرحمن الرحيم قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انت عابدون ما اعبد ولا انا عبد ما عبدهم - [00:40:21](#)

انتم عابدون ما اعبد لكم دينكمولي دين. امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم في هذه السورة ان يبلغ الكافرين امرا عظيمها فقال قل يا ايها الكافرون الباقيون على كفركم لا اعبد ما تعبدون من الاله في المستقبل كما اني لا اعبدها الان - [00:40:41](#)

ثم اخبر عن حالهم فقال ولا انت عابدون ما اعبد وهو الله المستحق وحده للعبادة فعبادتكم اياد وانتم تشركون لا تسمى عبادة ثم كرر براءته من الهم ف قال ولا انا عابد ما عبدهم في الدلاله على الثبات وتأسيسهم من علم - [00:41:01](#)

من عبادته لها واخبر عن تتحققه تكذيبهم فقال ولا انت عابدون ما اعبد للدلاله على ان ذلك صار اصلا لازما لهم انهم لا يؤمنون. فلكل دينه الذي رضيه كما قال لكم دينكمولي دين. فلكل دينكم الذي - [00:41:21](#)

ان رضيتموه وهو الشرك وليديني الذي رضيته لربى وهو الذي رضيهم. الذي رضيه لي ربى وهو الاسلام تفسير سورة النصر بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا - [00:41:41](#)

فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. تضمنت هذه السورة بشاره لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصارة عن حصولها واما فالبشاره هي البشاره بنصر الله له على الكافرين ووقوع الفتح ووقوع فتح مكه ودخول الناس في دين الله افواجا - [00:42:02](#)

اي جماعات تلو جماعات وذلك في قوله اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا واما الاشاره في الاشاره الى دنو اجله صلى الله عليه وسلم. وذلك في قوله فسبح بحمد ربك واستغفر فان عمره صلى الله عليه - [00:42:22](#)

وسلم عمر فاضل اقسم الله به والامور الفاضله تختتم بالاستغفار كالصلوة والحج. فامر الله رسوله صلى الله عليه وسلم ان يسبحه مع حمده ويستغفره. فيه اشاره الى انقضاء عمره ليتهيأ للقاء ربه. انه كان توابا يوافقه - [00:42:42](#)

الخلق للتوبة ويقبلها منهم فكان صلى الله عليه وسلم يتأنى القرآن ويكثر ان يقول في رکوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي متفق عليه. كون هذه السورة سورة النصر فيها اشاره الى دنو اجل النبي صلى الله عليه - [00:43:02](#)

استنبطه عمر ابن الخطاب وعبد الله ابن عباس في قصة مروية في الصحيحين. ومثل هذا الاستنباط لا يتعلق تفسير السورة وانما يتعلق بهدایتها. فان تفسير السورة يراد به ايضاح معانيها. واما هداية السورة فان - [00:43:22](#)

تدرج فيه هذا وزيادة وتلك الزيادة جميع ما يستنبط من المعاني التي تتعلق بالسورة. والله سبحانه وتعالى انزل كتابه كتاب هداية كما قال سبحانه وتعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. وكثير من المفسرين يكون اكثر شغفهم - [00:43:42](#)

العنایة بایضاح المعانی الذي هو التفسیر دون رعاية هداية القرآن الكريم التي خصها بعض المشتغلین تفسیر من الفقهاء بما سموه احکام القرآن ثم جعلوه في الاحکام الطلبية فقط. والقرآن فيه جميع الاحکام الطلبية والخبرية - [00:44:02](#)

ولهذا ينبغي ان يوعى طالب العلم هداية القرآن في قراءته. لان هذا هو الذي يزيد الایمان. ويثبت الایقان كما قال عبد الحميد بن بادیس رحمة الله قال قرأت في الزيتونة تفسیر البيضاوي كله - [00:44:22](#)

فلم اعلم ان القرآن كتاب هداية حتى قرأته مرتان. لان تفسير البيضاوي والعنایة فيه ماذا؟ بوجوه واللغة والنحو اما هداية القرآن فيغفل عنها كثير من المفسرين ولا سيما التفاسير المختصرة والمتوسطة بخلاف - [00:44:41](#)

تفاسير السلف فان كثيرا من تفاسير السلف كان فيها بيان هداية القرآن. مثل ما ذكرنا ان الفاتحة تشتمل على اصول الدين. فاورد احد الاخوان سؤالا عن ورود القدر في سورة الفاتحة. وبهداية هذه السورة فان القدر مذكور في سورة الفاتحة - [00:45:01](#)

من وجوه منها في قوله تعالى ما لك يوم الدين. فان يوم الدين هو يوم الجزاء الذي قدره الله سبحانه وتعالى على العباد لان تقدير الله سبحانه وتعالى على العباد له داران احداهما الدنيا والثانية الاخرى. ومنه قوله تعالى في اخر السورة - [00:45:21](#)

الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فانما كتبه الله عز وجل لهؤلاء من الانعام وعلى هؤلاء من الضلال والغضب هو

من تقدير الله سبحانه وتعالى. فينبغي ان يعترض طالب العلم في فهم القرآن بهدايته. وهدایات السور نوعان. النوع الاول - 00:45:41

الهداية العامة للسورة التي سماها البقاع وجماعة بمقاصد السورة يعني المعاني الكلية التي تعترض فيها السورة قل هو الله احد ما هو؟ ما هي الهداية الكبرى التي هي المقصود الأعظم للسورة؟ بيان توحيد الله عز وجل - 00:46:01

واما النوع الثاني فهو الهداية الخاصة التي تتعلق بالآيات واحدة واحدة وربما يستخرج الإنسان من آية واحدة كم بل مئات عشرات بل مئات فان ابا بكر ابن العربي رحمة الله تعالى ذكره تدرس مع اصحابه المالكية في - 00:46:25

في بغداد آية الوضوء فاستخرجوا منها اكثر من ثمانمائه مسألة وقال ابن القيم رحمة الله تعالى في الجواب الكافي في سورة يوسف الف فائدة يعني الف هداية تستفاد من سورة يوسف وهي التي تسمى بحكام القرآن وفي هذا العصر للعلامة محمد ابن عثيمين رحمة الله - 00:46:55

الله تعالى قصب السبق في الاشارة والاشارة بهذا الاصل فيما نشر عنه باسم احكام القرآن التي اكملها بعده في برنامج الاذاعة الشيخ صالح ابن الفوزان فان له برنامج يتعلق بحكام القرآن والمعنى بها الهدایات المستنبطة التي تستخرج من سور القرآن الكريم - 00:47:21

نعم احسن الله اليكم. تفسير سورة المسد بسم الله الرحمن الرحيم تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب وامرأته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد. اخرج البخاري - 00:47:41

ومسلم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما قال لما نزلت وانذر عشيرة كالاقربين. صعد النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا فجعل ينادي بنبي يا بنبي عدي ببطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا - 00:48:01

ان يخرج ان يخرج ارسل رسولا لينظر ما هو فجاء ابو لهب وقريش فقال ارأيت ارأيتك ارأيت لو اخبرتهم ان خيرا بالوادي تريد ان تغير عليكم اكتتم مصدقين؟ قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدق؟ قال فاني نذير لكم بين - 00:48:21

لدي عذاب شديد. فقال ابو لهب تبا لك سائر اليوم. هذا جمعتنا؟ فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب. ما اغنى عنه ما له وما ما ان كسب وابو لهب من اعمم النبي صلى الله عليه وسلم وكان شديد العداوة له فهلك بذلك كما اخبر الله عنه - 00:48:41

وعن امرأته في هذه السورة فقال تبت يدا ابي لهب اي خسرت يداه وتب فلم يربح. والجملة الاولى دعاء والثانية خبر عنه وما اغنى عنه ماله وما كسب وكسبه ولده. فلن فلن يرد فلن يرد عنه ما له - 00:49:01

وولده شيئا من عذاب الله اذا نزل به. وقد توعد الله بقوله سيصلى نارا ذات لهب. اي سيدخل سيدخل نارا عظيمة ان تتوقدو فيصلالها وامرأته وحملة الحطب وهي ام جميل التي كانت تحمل اغصان الشجر الكبيرة ذات الشوك وتلقيها - 00:49:21

في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية له. اعد الله لها في عنقها حبلا من مسد. كما قال في جيدها حبل من من مسد والمسد الليف الشديد الخشونة اذا قتل وجدل كظفائر الشعر وكان نزول هذه السورة قبل موت ابي لهب وامرأته - 00:49:41

واخبر الله انه ما سيعذبان في النار فلن يسلما. فوقع الامر كما اخبر سبحانه وتعالى تفسير سورة الاخلاص عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايجز احدكم ان يقرأ في ليلة ثلث القرآن - 00:50:01

قالوا وكيف يقرأ ثلث القرآن؟ قال قل هو الله احد يعدل ثلث القرآن. رواه مسلم. وعن في وجهه تتليت القرآن ان القرآن الكريم ثلاثة اتلاف. فالثالث الاول خبر عن الله عز وجل - 00:50:20

والثالث الثاني خبر عن المخلوق والثالث الثالث خبر عن حق الخالق على المخلوق وسورة الاخلاص متحمضة في الثالث الاول. الذي هو خبر عن الخالق وهو الله سبحانه وتعالى تارة هذا جمع من المحققين منهم ابو العباس ابن تيمية الحفيد وتلميذه ابن القيم. نعم - 00:50:42

احسن الله اليكم. وعن ابي ابن كعب رضي الله عنه ان المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انساب لنا رب فانزل الله قل هو الله وهو احد الله الصمد. رواه الترمذى وغيره وهو حديث حسن. بسم الله الرحمن الرحيم. قل هو الله احد - 00:51:15

الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. لما كان الدين مبنيا على الاخلاص اخلص الله هذه السورة لنفسك امر امرا امر

رسوله صلى الله عليه وسلم ان يبلغ عنه فقال له قل هو الله احد اي قل ايتها - [00:51:35](#)

مبلغا ان الله هو الاحد المنفرد بالكمال المتفرد بالالوهية والربوبية والاسماء والصفات فلا يشاركه احد فيها. وان هو الله الصمد اي السيد الكامل المقصود في قضاء الحواجب في قضاء الحواجب؟ فالخلق متفرق - [00:51:55](#)

هنا اليه وهو مستغن عنهم الله تجمع معنبيين. احدهما كماله وسؤدده في لنفسه جماله وسؤدده في نفسه والآخر توجه الخلق اليه. في طلب قضاء حواجتهم. فلما اجتمع هذان المعنيان صار - [00:52:15](#)

وتعالى صمدا. نعم احسن واحد وانه هو الله الصمد اي السيد الكامل المقصود في قوارض قضايا الحواجج فالخلق مفتقرون اليه وهو مستغن عنهم من ومن كماله ومن ما له لم يلد ولم يولد فليس له ولد ولا والد ولم يكن له كفوا احد فلا يكافئه احد في ذاته ولا في اسمائه ولا في صفاته - [00:52:40](#)

في افعاله تبارك وتعالى تفسير سورة الفلق عن عقبة ابن عامر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم ترايات انزلت لليلة لم يرى مثلهن قط. قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس. رواه مسلم - [00:53:06](#)

ومعنى لم يرى مثلهن قط اي في الاستعاذه بهن. وكان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم فيهما بالخلاص والمعوذتين ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده ويفعل - [00:53:26](#)

ذلك ثلاث مرات. رواه البخاري. وكان صلى الله عليه وسلم اذا اشتكي يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث ويمسح بيده اذا مرض احد من اهله نفث عليه بهما متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق - [00:53:46](#)

ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد. امر الله والرسول صلى الله عليه وسلم في سورة الاخلاص ان يقول مبلغا وامرها في سورة الفلق والناس ان يقول متعوذا - [00:54:06](#)

قال له هنا قل اعوذ اي ما الفرق بين الامر؟ لقل في اول الاخلاص وفي المعوذتين الفرق بينهما ان الامر في سورة الاخلاص امر له بالبلاغ. اي قل مبلغا الله احد. واما في السورتين الاخيرتين - [00:54:26](#)

الفلق والناس فالامر له بان يقول متعوذ. نعم فيلجا واعتصموا برب الفلق وهو الصبح من شر ما خلق. من شر ما خلق الله وهو يعم كل كل مخلوق في قوله وهو يعم كل مخلوق فيه شر اشاره الى ان قوله تعالى من شر ما خلق لا يقصد به كل مخلوق - [00:54:46](#) وانما يقصد به مخلوق مخصوص وهو المخلوق الذي فيه الشر. اما المخلوق الذي ليس فيه شر فانه لا في الاستعاذه بهذه الاية. فان من المخلوقات ما لا شر فيه. مثل - [00:55:12](#)

الجنة ومثل العرش ومثل الكرسي فهذه مخلوقات لا شر فيها. نعم ثم ذكر بعض افراد المخلوقات المشتملة على شر فقال ومن شر غاسق اذا وقب وهو الليل اذا استحكم ظلامه لما فيه من انتشار - [00:55:29](#)

الشريعة والحيوانات المؤذية وعند الترمذى بسند حسن بسند صحيح. عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى القمر قال يا عائشة استعيذ بالله من شر هذا فان هذا هو الغاسق اذا وقب. فجعل القمر علامه له. جعل - [00:55:46](#)

يجعل فجعل القمر يجعل القمر علامه له. نعم. يعني في هذا الحديث لما اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى القمر وقال له استعيذ بالله من شر هذا فان هذا هو الغاسق اذا وقب لا يراد به القمر وانما يراد به الليل والقمر علامه لهو لان محل - [00:56:06](#)

الشر هو الليل وليس القمر لانه تكون هناك ليالي لا قمر فيها فمحل الشر هو الليل. نعم ومن شر النفاثات في العقد وهي الانفس السواحر من الرجال والنساء اللواتي يستعينن على سحرهن بالنفح في مع ريق لطيفة - [00:56:26](#)

في العقد المشدودة عليه ومن شر حاسد اذا حسد وهو من يكره وهو من يكره يكره وهو ان يكرهوا اصول النعمة الى محسوده استعاذا استعاذا منه اذ ثار حسده وبرز وقد تضمنت هذه السورة الاستعاذه - [00:56:45](#)

من انواع الشرور عموما ومن اصولها خصوصا. تفسير سورة الناس بسم الله الرحمن الرحيم. قل اعوذ برب الناس ملك الناس الله الناس من شر الوسوس الخناس. الذي يوسم في صدور الناس من الجنة والناس - [00:57:05](#)

مستهل هذه السورة كسابقتها فان الله امر رسوله صلى الله عليه وسلم ان يقول متعوذا فقال له قل اعوذ الجؤوها تصم برب الناس

وهو سيدهم مالك والمصلح لهم ملك الناس ام وملكه - 00:57:25

وملكه من ربوبيته لكن افرد لجلالة موقعه الله الناس معبودهم بحق من شر الوسواس الخناس وهو الشيطان الذي يوسموس في صدور الناس فيحسن لهم الشر ويقوى ارادتهم له ويقبحوا لهم الخير ويثبتهم عنه. فاذا استعاذ - 00:57:45

العبد تأخر واندفع عنه فالخناس هو المتأخر المندفع اذا ذكر العبد ربه واستعاذ به في دفعه ومحل وسوسته صدور الخلق من الجنة والناس. فالآلية الأخيرة متعلقة بذكر الموسوس فيه. لا بذكر - 00:58:05

موسوس فإنه ليس من الناس موسوس. لماذا احسنت لأن الوسوسة القاء غيبي. وإنما يكون من الناس الوشوشة. هذا هو الذي يكون من الناس. وأما الجن هم الذين يكونون منهم الوسوسة ولذلك يكون معنى الآية الذي يوسموس في صدور الناس من الجنة والناس يعني صدور الموسوس فيه من الجنة - 00:58:25

ومن الناس وبهذا كمل التعليق على هذا الكتاب بحسب ما يقتضيه الحال والله الحمد والمنة كان في وقت لم يؤذن عليه طيب نبدأ بالالجابة فاذا اذنت وقفنا ثم اكملنا - 00:58:51